وسائل الإتصال و دورها في العملية التربوية "مقاربة سوسيوإتصالية "

الأستاذ : محمد بن عربي
جامعة زيان عاشور الجلفة
الأستاذ : سعد حيدش
جامعة سعد دحلب البليدة

مقـــــدمـــة:

تشهد وسائل الإعلام والاتصال تطورا مذهلا أمام تقدم التكنولوجيا الحديثة ، إذ لم يقتصر دور الدولة فقط على الاستراتيجيات السياسية و الاقتصادية، بل أصبح لوسائل الإعلام دورا هاما في سياسة التنمية للبلاد، وقد شكلت هذه الوسائل مظهرا حضاريا يعكس مدى التطور الحاصل لدى المؤسسات المختلفة، حيث يتميز دور الوسائل الاتصالية في محاولة تكريس واقع جدي في المجتمع حسب رأي جان بودريار، الذي يظهر في التأثيرات المتعددة على القيـــم و الاتجاهات الاجتماعية من ممارسات و معارف و سلوكـــات، دون أهمال البعد الايديولوجي، مع المحافظة على الوظائف العامة كـــدوره في عمليـــة التعليم،الاعلام،الترفيه، إلى جانب ضرورة إستغلال هذه الوسائل في خدمة التعليم ودعم نشاطاته العلمية و الثقافية، إذ صارت العلاقة بينهما علاقة تلازمية لكون العملية التربوية هي عملية اتصالية بإمتيـــاز، نظرا لارتباط عناصرهما وتطابقهما في نشاط فعلي، وبالنظر لهذه العلاقة الترابطية فإننا نستنتج أن حصول أي خلل في العملية الاتصالية قد يؤدي إلى فشل في العملية التربوية، كما يشكل في الأخير خللا وظيفيا في الاتصال الفعال (1) .

وتتَمفصل أهم النقاط في معالجة وظائف وخصائص وسائل الاتصال، حيث أعطت الثورة التكنولوجية للاتصالات بعدا استراتيجيا فعالا راعت فيه تخطي المسافات وفي كيفية دخول أعماق المجتمعات المختلفة فقربت البعيد وأزالت الحواجز وأصبحت المعمورة عبارة عن قرية على حد تعبير ماكلوهان بل أصبح الكل في شاشة صغيرة ، كما حظيت هذه الوسائل بانتشار واسع في ظل العولمة الإعلامية من خلال الوسائط المتعددة ،عكست خلال ذلك المجال التربوي كحقل خصب للتدريب على استعمال هذه الوسائل في إطار استخدام التقنيات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الحديثة داخل المؤسسات التربوية، أي باستخدام كل هذه الوسائط التكنولوجية المعاصرة ويشكل هذا المسار أنماطا إضافية في إدخال هذه الاتصالات في المدرسة، وأصبحت بمثابة الضرورية اللازمة لتطبيق المحتويات التعليمية، ومشاركة المتعلم مشاركة فعالة، تبرز من خلالها قدرته وكفاءته في تفاعله إزاء هذه المقاربة.

1- المدرسة وتكنولوجيا الاتصال:

يعرف أن عملية انتقال المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات معلوماتية تحدث في خط اتصالي، تشكل عملية تبادل خلالها وكذا وتفاعل بين المؤسسات الاجتماعية تساهم وسائل الاتصال في الوعي الاجتماعي، نظرا للإنتاج وسهولة تدفق المعلومات وكثرتها وهو ما اثر على مؤسسات التنشئة، وأصبحت تتناول هذه المواد على معرفتها السابقة أشكـــالا مختلفة وقد أحدثت هذه الوسائل تغيرات في المعرفة وخلخلة في الفكر الاجتماعي فكان أول ميدان يتأثر بهذه التحولات هو المجال التربوي ، الذي عرف تطورات مست جوانب اجتماعية ثقافية واقتصادية ، وبرزت العولمة كإنتاج حتمي أفرزت ثورة تكنولوجية متعددة الاتجاهات، وبأن المدرسة لا توجد خارج التطورات وليست هي بمعزل عن الأحداث إذ تتعايش مع مختلف التنوعات والإفرازات التكنولوجية ولذلك فعملية الاتصال قائمة ومتداولة مع العناصر التربوية كمًا ومشهدًا ، وتشكل الوظائف المؤسساتية جملة من التفاعلات والتغيرات العصرية ، إذ بانفتاح هذه المؤسسة على التواصل الاجتماعي أصبح من الضروري دخول العالم من أبوابه الواسعة وكذا بعده التكنولوجي.(2).....

أي يتجاوز مسالة التقليدية من (التلقين والحفظ) إلى مواكبة الاتصال والإعلام في التطبيقات التربوية لزيادة الكفاءة المهنية وتعبئة المواقف وتدريب المهارات وكسب سلوكات جديدة تتماشى والتطورات الحاصلة في المنظومة التربوية والارتقاء بالتعليم الالكتروني الذي أصبح يستخدم شبكة الانترنت كوسيلة لتزويد المعرفي

و المعلوماتية ولتنمية الأسلوب العلمي لمحتويات البرامج التعليمية والنظام الاجتماعي للمؤسسة.

1-1 مفهوم العملية التربوية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تساعد التكنولوجية العملية التربوية في تطبيق أحدث التجارب وتفسح المجال لعمليات التدريب والابتكار وتساهم في إخراج المدرسة من نفق التخلف وتهدف من خلال ذلك إلى تحديث المناهج وتطوير أساليب العمل التعليمي وتمكن المتعلمين من نشر الوعي وتجديد الفكر وصور الخيال إذ هناك من يحدد مفهوم العملية التربوية بأنها العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج الذي يحتوي مجموعة من الأحداث التربوية المحددة.....(3)

1-2 متطلبات تطبيق العملية التربوية:

تتوقف تفاعلات عناصر العملية التربوية على جملة من المعطيات حيث تبرز حالات المتعلم العقلية، الجسمية و النفسية كوظيفة يشتغل عليها المعلم الذي تحدد شخصيته و معالم منطلقاته، إلى جانب طريقة التدريس وبقية الوسائل البيداغوجية التي يحتاجها المعلم في العملية التربوية، والتي تهدف إلى تطوير الكفاءات وتنمية القدرات وتتمثل هذه المتطلبات أو المستلزمات لتنفيذ هذه العملية في عدة عناصر أهمها.

1-2-1/ الطريقة:

يقول جون ديوي أن المتعلم يأتي عن طريقة علاقته بالحياة وخلالها [4] بمعنى التركيز على الخبرة المتواجد في الوسط، عن طريق التجارب واكتساب المهارات...ونتيجة لذلك فإن الأهمية الكبرى التي تتناولها التربية هي الطريقة التي يمكن تقديمها في التدريس أمام المتعلمين إذ بتشكيل نموذج فعال للتدريب تهدف من خلالها إلى إيصال المعلومات والمعارف إلى الطرف الآخر الذي هو المتعلم وتتنوع كيفيات الطرائق التي لها خصائص في تحقيق أساليبها ونتائجها المطلوبة ومن بين هذه الطرق طريقة الإلقاء طريقة الحوار، طريقة حل المشكلات ، طريقة الوحدات وكذلك طريقة المشروعات المختلفة .

1-2-2/ ركائز التدريس:

تتميــز الأهداف التربوية في خاصتي الوضوح والدقة، إذ يكمن التدريس الجيد في طبيعة المتعلم، وكيفيات التعلم ومشاريعه فيما يقوم أيضا على أساس كسب التجارب واستثمار الخبرات وتكامل المواد العملية مع بعضها البعض، حيث يراعي المدرس في حجرة الصف الجانب البيداغوجي والوسائل المستخدمة فضلا عن خاصية الفروق الفردية بين المتمدرسين من حيث عملية التكرار والتنويع في الوسائل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتدرجها من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد مع ضبط الوقت وتحديد مجرياته. [5]

1-2-3/الوسائل التعليمية ومفهومها:

يحدد إبراهيم مطاوع[6] الوسائل التعليمية بأنها<< هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس أي توضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام>> وتحدد بعض الآراء مفهوم الوسائل التعليمية على أن الوسيلة هي الأشياء التي يتفاعل معها المتعلمون لتحقيق تعليما أفضل وبسرعة اكبر وبكمية أكثر وتتميز هذه الوسيلة على أنها تساعد على توضيح الغموض وترفع الحيف عن الفهم، وتزيل المبهم وتذلل المعقد، وتشرح المفردات وتربطها بسابقتها كما تسعى إلى ترسيخ المعلومات والمعارف في الذاكرة نتيجة تطبيقها إلى جانب أنها تشد الانتباه وتشوق التلميذ إلى التألق مع الفكرة وتداولها والتأثر بها.

1-3 عناصر العملية التربوية:

إن فعل التحولات الحديثة للمعرفة والتطورات الأخيرة للتكنولوجيا التي أصبحت تتدفق بشكل متلاحق ومكثف قلّ من يستطيع مواكبة هذه الموجات، إذ تعمل الإصلاحات المختلفة أن تأخذ بزمام الأمور والمبادرة ليتماشى وتطوراتها مع تقدم الزمن والمراحل، ومن بين هذه الحقول التي تعيش ديناميكية ضمن التغيير الشامل يأتي الحقل التربوي متمثلا في الإصلاحات التي تهدف إلى مواكبة التطورات الحاصلة في أبعادها الثلاثة كما في تكوين الإطار وكذا في تحسين البرامج والمحتويات عموما ، إلى جانب الاهتمام بالعلائق المرتبطة بالمتعلم وفي هذا الإطار سنخصص لكل عنصر من هذه العناصر محورا نتناول فيه الخصائص و الوظائف العامة في هذا الحقل على حد تعبير بيار بورديو عندما شكل هذا المفهوم في البنية الاجتماعية.

1-3-1/ المعلم وإيمانه بالوظيفة :

يوصف المعلم أنه ذلك المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية يرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعملية المناسبة لتلاميذه بهدف متابعة نموهم العقلي، البدني، المجال الحسي، الديني والاجتماعي النفسي و الأخلاقي [7].

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتتميز وظيفة المعلم بالسهولة والمتعة وأحيانا بالمشقة والملل إذ تكون أعماله مرتبطة بالمدرسة وآفاقها التي تعطي له الحرية وترفع عنه القيود الاجتماعية، وتؤكد لديه رغبة في الإبداع والتطلع وفي الكيفيات التي يرغب في اختيارها لتقديمها لتلاميذه .

وتبقى مساحة المعلم كوسط مهني على درجة من الاستقرار والثبات لان الثروة البشرية مستمرة ، ومهنة التعليم جارية على مر العصور وبالتالي المعالجة التربوية دائمة بديمومة الحياة ، والمعلم الصادق والمحب لعمله يتكون لديه شعور بالإدراك العميق لهذه المادة أو لتلك ، ويسمو بقدره ويصبح بشأنه لدى تلاميذه[8] الذين ينقسمون إلى فئات ثلاث: الأولى ممتازة تحتاج إلى المتابعة والفئة الثانية مترددة تحتاج إلى التشجيع والصقل ، بينما الفئة الثالثة عاثرة حزينة تحتاج إلى الاطمئنان والتوجيه وهنا تبرز شخصية المعلم ودوره في معرفة هذه الحالات وكيفية تشخيصها ولا تأتي هذه المقدرة إلا بالممارسة والخبرة الطويلة إذ يشكل العمل المنظم لدى المعلم الطريقة المثلى للنجاح وتحديد الأسلوب المنهجي الذي يفتح أفقا كبيرا نحو التطلع لكسب المعارف والميول إلى النقد العقلي حتى يدرك الخيارات المتداولة في فلسفة مادته كما ينبغي أن يكون للمعلم خبرة بشؤون الحياة ليمتع تلاميذه بالحس الرفيع والذوق الجمالي ويعنى بالشخصية ومظاهرها ويوصف المعلم أيضا إنه يمثل الجسد الذي يصل المدرسة بالمجتمع ثم إلى الحياة عموما ، كما يعتبر أفضل وسيلة اتصال بين التلميذ والحياة بمعنى أن المعلم الواسع الاطلاع يعرف مكنونات الحياة لطلبته ويوصلهم بخيط الطموح إلى المعاني الدائمة المملوءة بالروح التواقة ، ويكون واسطة خير بين الكبار والصغار وبين العلم وهؤلاء الطلاب وكذا بين سحر الحياة وأطوارها.

1-3-2/ الوسائط المتعددة و المعلم:

تؤكد استعمال الوسائط على تراجع دور المعلم التقليدي كملقن للمعلومات وتحوله إلى مدعم وموجه للعمليات أي تمكن هذه الوسائل المتعلم من الاستقلال في استغلال حاجاته والاعتماد على ذاته وكذا الاهتمام بمشكلاته والعمل على حلها ، وتبرز إشارة المعلم بتفجير طاقات التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والمناقشة لتحديد ردود أفعالهم ومستويات ذكائهم وموقف المعلم إزاء هذه الوسائط يكون حسب مقتضيات الحاجة المناسبة ودرجة استيعاب المعلومات من قبل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التلاميذ، كما يراعى هنا المعلم الفروق الفردية خلال المناقشات والحوار الفردي أو الجماعي داخل الحجرة الصفية، إذ ترفع هذه الوسائط بعض الحرج على المعلم ويصبح بمثابة وسيط، إلا أنه يبقى قائد العملية في هذه العمليات فيقوم بشرح المفردات والمساعدة في تكملة البيانات إلى جانب يبقى المرجع الأساسي في ضبط النتائج النهائية وكذا كيفية استعمال هذه الوسائط وترتيب أولوياتها ، كما يجب على المعلم ربط هذه الاستخدامات بالواقع وأن يراعي عامل الزمن والكيفيات التي يتم فيها تحقيق الهدف من الدرس وهذا لا يتأتى إلا بتمكنه من تركيب وتفصيل واستعمال وتحويل الوحدات الخاصة بالوسائل السمعية البصرية وإشراك التلاميذ في هذه العملية مثل عمل الفرق داخل الصف [9]، ونسجل ملاحظة هنا إن الكثير من المعلمين لا يستخدمون هذه الوسائل بشكل جيد وأحيانا تلغى من قاموسهم إزاء مواقف التدريس، كما يوجه انتقادا إلى السادة المفتشين الذين لا يرعون استخدام هذه الوسائل فضلا عن نقص في تأطير مثل الحصص التي تعالج هذه المضامين التي تهدف إلى استغلال الوسائل البيداغوجية وكيفية التركيز على السبل التي تمكن التلاميذ من تحقيق رغباتهم التربوية ، ومساعدتهم في الوصول إلى الهدف بواسطة هذه الوسائط التعليمية.

وفي هذا الصدد تتجلى ضرورة المعلم في العملية الاتصالية التربوية في النقاط التالية: [10]

1/ المعرفة الجيدة مع إدراك التعلم الصفي

2/ قوة شخصيته في صقل المعارف ونقل التراث العلمي

3/معرفته بالمواقف التربوية وطريقته في التوجيه والمتابعة

إذ أن هذه الأدوار التي يقوم بها المعلم كالإخلاص والتواضع والشجاعة وحبه لمهنته ، إلى جانب التسامح والاعتدال والصبر هي سمـــات رفيعة المعنى و المغزى، كما يكون للأخلاق دورا محوريا حول التهذيب للنفس وانعكاسه على المتعلمين، كما تعتبر الصفات الجسمية أمر يجعل المعلم له احترام وتأثير في نفوس الأجيال ، يضاف إلى ذلك جدوى الخطاب المدرسي الذي يتسم بالانضباط وروح المسؤولية ، والتمتع من جانبه بالمهارات الفنية والسلوكات المنسجمة.[11]

1-3-3/ المتعلم وغاياته المعرفية:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لا يمكن أن توجد مدرسة بدون متعلم ولا يمكن برمجة منهاج التدريس بدون قراءة نفسية واجتماعية لهذا المتعلم ، وقد تشمل العديد من الأسس التي تدفع بالمتعلم بان يهتم بعالمه الجديد، كما لا يمكن وجود المادة الدراسية بدون نشاطات بعدية تغير نفسية المتعلم ، وتبعث فيه روح المبادرة إذ تراعى خصوصيات الطفل أو هذا المتعلم وفق تدرج المنهاج من حيث التجارب والخبرات ، ومدى مشاركة المتعلم في الحياة بصورة ايجابية ويمكن إجمال حاجات المتعلم في هذه المرحلة بان يسعى إلى تحقيق حاجة الاستعطاف والحب والأمن وكذا الحاجة إلى التحرر من الخوف وتحقيق النجاح والى تقدير الذات و الاستعانة بالتوجيه والإرشاد من قبل البالغين[12] ويشترط من جهة أخرى لإنجاح العملية التربوية أن يكون المربي محبوبا لدى التلاميذ ليتمكن من تبادل الشعور بينهما، إذ تزيد هذه التقاربات إلى الانفتاح، يحمل من خلالها القيم الاجتماعية التي يرسخها المربي في نفسية هؤلاء الطلبة، ومنه تتجلى عناصر الاختلاف والاشتراك بين المتعلمين في النقاط التالية :

- توجد فروق فردية في القدرات الفطرية، حيث لا يمكن أن نحسن من ظروف التلميذ الذي يكون ضعيفا في مستواه التعليمي إلا بمراعاة ظروفه النفسية و الاجتماعية و الإحاطة بهما ماديا.
- يكمن الاختلاف في الأمزجة المتقلبة والنفسيات، إذ قد لا يستطيع التلميذ استثمار قدراته ومواهبه، إلا في بعض الاستثناءات .
- الاختلاف يكمن في الظروف العائلية وهي نتيجة لتفوق التلميذ أو فشله، إذ أن الحياة الأسرية تعكس الطبيعة الاجتماعية التي ترافق التلميذ طيلة حياته الدراسية والمهنية.
- كثيرا ما يشترك التلاميذ في سمات جميلة مثل العفو في بعض الأحيان والمثابرة والانشغال المستمر وكذا حب التطلع إلى أعمال الآخرين ورسم بعض علامات الدهشة والتعجب عند اختلافهم لبعض الأشياء والمناظر وكل ما هو غريب عنهم، إضافة إلى أن التلميذ دائم التساؤل وملح عن الأسئلة عن الأشياء التي تحيط به و يحب التعرف عن الحاجيات التي يختلط بها وخاصة التي تتعلق بانشغالاته اليومية والمتصلة بعالمه الجديد.[13] ولعل هذا ما يدفعنا للحديث عن المواصفات المختلفة للعلاقة بين طرفي العملية التعليمية/التعلمية .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-3-4/ المواصفات المتعددة للعلاقة بين الطرفين:

يشير الكثير أن أبرز العلاقة الثنائية في صورتها التواصلية التي تحدث عادة بين المعلم والمتعلمين داخل الصف خلال الدراسة هي أحادية الجانب.

وهي كذلك على درجة من الدقة والتعقيد بحيث تتمظهر بشكل مختلف في كل مرة من حيث مضامينها وصيغها إذ يحدد من حيث مضامينها بأنها تتجلى في<< تداخل الجوانب الإنسانية بالجانب البيداغوجي والاتصالي الإعلامي، كما يكون للجوانب السوسيولوجي والسيكولوجي والوجداني والمعرفي الابستمولوجي..>>[14]

وقد نجد كل هذه المفاهيم داخل الحجرة الواحدة تتفاعل مع بعضها البعض تبرز في صيغة إنتاج القسمات الإنسانية من كرامة وحرية وعدالة وتسامح مع الأخر يتقاسمها الكل تتمثل في قسم الموضوعية للوجود الإنساني ، إلى جانب ذلك يتمتع التلميذ أيضا بالمضمون البيداغوجي الذي يحتوي على بعده التواصلي في ثمرة التحفيز وعوامل الإيقاظ والتنشيط، وتفكيك حالة التمركز حول الذات والتفاعل مع الأدوار والخطاب والصور والوسائل جميع هذه النقاط تعطي علاقة تربوية مميزة لمهمات الروابط بين المعلم والمتعلم ضمن الجانب البيداغوجي، إضافة إلى البعد البسيكولوجي الذي تحتاجه العلاقة التربوية الاتصالية من حيث مراعاة الفروق الفردية وكيفية التوافق النفسي والميولات والمكتسبات المعرفية وتحديد الاتجاهات وكذا إثبات الذات والاستقلالية عن الآخرين ، والارتباط بالعناصر المشجعة كالحب والاطمئنان والأمن ونبذ الخلاف والقلق والاضطراب، وبالجملة فان الاتصال بين الطرفين تتم في صيغة أنماط سياقية تبرز اللغة كوحدة رمزية آلية متموضعة في المفاهيم الاجتماعية والقيمية والإنسانية ....

من جهة أخرى يوضح مجد هاشم الهاشمي إن تفاعل التلاميذ مع معلمهم من خلال النشاطات والأدوار المتبادلة بينهما وقوة التأثر في مداخل الحوار كطرح أسئلة والاستجابة وأحيانا يتطابق الفعل البيداغوجي ليصبح المعلم عضوا كأحد التلاميذ المتمدرسين ضمن جماعة الصف ، كما يتم في كثير من الفترات التمركز حول ذات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المعلم وشد الانتباه إليه لأنه هو العنصر البارز والمؤثر في الآخرين.[15]

1-5 المنهاج والأسس العلمية في بنائه :

يعطي المنهاج صورة مؤكدة على محتويات المنظومة التربوية ويكرس بذلك مبدأ المقترحات الاجتماعية والثقافية ، إذ يوازن بين المعطيات الواقعية وبين الإرث الاجتماعي كما يضع أطرا فلسفية ونفسية وأسس اجتماعية تساعد على تبرير الصيغ المناسبة لمقررات التنشئة الاجتماعية، التي تعكس القيم الإنسانية والاجتماعية والتراث الحضاري لنسق معين، كما يسعى هذا المنهاج إلى توطيد العلاقات بين هذا الإرث الاجتماعي للمجتمع وبين التطورات الحاصلة نحو المستقبل تحافظ بذلك الأجيال على هويتها الثقافية ومتفتحة في الوقت نفسه عن الآخر من غير تفكك أو انحلال في بوتقة فرضيات الأخر المختلف باسم العولمة والحداثة ....

والمنظومة التربوية تراعي هذه الاستراتيجيات التي يكرسها المنهاج إذ تحافظ على التوازن و الانفتاح البيئي للتربية والثقافة وتبقي على قواعد أنساقها الاجتماعية مرتبطة بالتحولات تكنولوجيا الاتصال المتنوعة، لكي تواكب المكتسبات المعرفية الحديثة وابرز التقنيات المعاصرة، إذ نجد أن الحراك الاجتماعي يشهد تحولات مستمرة في مختلف أبعاده وبالتالي المدرسة هي جزء من النسق العام تتأثر وتؤثر في الحياة الاجتماعية وهي لا تبقى منعزلة عن التغيرات الحاصلة ولا تشذ عن المراحل المتعاقبة في المجتمعات الحالية والمدرسة هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية تعكس أوضاعها على التأثيرات الخارجية وهي تتجدد عبر الحقب من أجل إعطاء طابع يتلاءم مع ضرورة المرحلة ومتغيراتها، وهو الشرط اللازم الذي يسعى المنهاج الحديث إلى تطبيقه لمواكبة التقدم العلمي والإنتاج لتكنولوجية الاتصال والإعلام.

و بإعتبار أن المناهج في حقيقتها هي مرآة عاكسة للحياة الاجتماعية، تهدف إلى تحديد الأفق و تسعى إلى إعداد الناشئة للمستقبل كما تراهن هذه المناهج على توطين المجال المعرفي و تطوراته لذا هي تتأسس على جملة العناصر الرئيسية تعتبر ركائز متضمنة أبعادا مختلفة [16].

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-5-1/ البعد الحضـــاري و الثقافي للمجتمـــع:

من الطبيعي أن ينسج المنهج من الطبيعة الاجتماعية للمجتمع، وأن يؤسس على المبادئ العامة الثقافية الاجتماعية حيث تهدف هذه المبادئ إلى إبراز فلسفة المجتمع في الحياة وتسجل طموحاته وآماله المستقبلية وتشكيل الرموز الثقافية التي يتعاطاها هذا المجتمع والمكونة لرأسماله ضمن الحقول المختلفة، أي أن المناهج الدراسية هي واجهة المجتمع المحلي تعكس رؤيته وفلسفته في المثل العليا والقيم والمعتقدات والتقاليد والمعرفة والاتجاهات والأفكار وكذا التصورات وأساليب التفكير، والمدرسة ما هي إلا جزء من هذا المجتمع الكبير، فهي تشتق فلسفتها من المعرفة الاجتماعية وتستمد روحها المادية والمعنوية من الكيان الأصلي والراهن الاجتماعي ويجمل بنا أن نذكر أنه يجب ربط العلاقة بين المضمون التربوي داخل المدرسة والتفاعلات الخارجية المستوطنة في الفضاء الاجتماعي.

1-5-2/ البعد الفلسفي الأيديولوجي:

إن المعطى الأساسي لفلسفة المنظور التربوي تستوحي من الأنظمة الأخرى كالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي في إطار نسق الأدوار المتكاملة، حيث تتشكل النماذج للمواد التعليمية وجميع الأنشطة المقررة في النظام التعليمي، كما تسجل حاجة المرحلة ومدى عمق هذه المواد والنشاطات في الحياة التربوية وغاياتها المستهدفة وهذا ما يفسر تعدد المناهج بتعدد الأيديولوجيات ومنظومة القيم الاجتماعية لكل بلد، حتى وإن اشتركت في بعض الخصائص والتقت في بعض العناصر المشتركة، إلا أن التفاوت يبقى في بعض النقاط الجوهرية، إذ أن المدرسة هي الجهاز الأيديولوجي للدولة حسب تعبير العالم ألتو سير.

1-5-3/ البعد العلمي المعرفي:

ينسحب على الحقل المعرفي كل ما يتم داخل النظام الأكاديمي والبحث العلمي ، واختيار المقاربة النظرية والإطار المنهجي ، وكيفية تركيب المادة العلمية كأهداف وانسجام واتصاف معنوي وتكامل بين البنية الخاصة والعامة ، إذ بهذا الأسلوب يمكن أن نكون المتعلم المطلوب والنموذج المرغوب فيه ، وفي ذات السياق على غرار التحولات التي تفرضها المرحلة من تحديد ومواكبة يفترض أن تكون كذلك المواد المعرفية ذات بعد تطوري يتماشى مع المتغيرات العصرية بحثا عن

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المثير و الجديد والدسم الذي يتلاءم مع المرحلة وهي مهمة الجهات المسئولة المنوطة بالنظام التربوي.[17]

1-5-4/ البعد السيكولوجي:

يفترض عند برمجة المواد والأنشطة التعليمية أن يراعى في ذلك خصائص المستهدفين من التلاميذ وتشكل هذه النماذج من الأنشطة على حسب سن هؤلاء التلاميذ و ميولاتهم ورغباتهم الاجتماعية والنفسية، لذلك فإن المناهج هي في حقيقتها ترجمة لمحتويات تتناسب وخصائص الفئة المتعلمة المقصودة تعكس مرحلتها زمانيا لأن الغاية هي كيف ننتج إنسانا متكامل القوى العقلية والنفسية والجسمية، باعتبار أن هذه المناهج هي وسائل مرحلية تقتضي أن تعكس وجهة الطبيعة الاجتماعية التي يتفاعل معها هذا النظام التربوي

وبمنظور آخر نؤكد، على أن المواد التعليمية لها بعد استراتيجي على المدى القريب والبعيد فمن المنتظر أن تحتوي جملة الأطر النظرية وتعدد المفاهيم التي تتواءم مع المدركات العقلية و الاستعدادات النفسية لهؤلاء المتعلمين، و القريبة من محيطهم الاجتماعي والثقافي لتسهيل عملية تطبيق ما يمكن تطبيقه من مفاهيم ونشاطات التي لها علاقة بالمعايشة المحلية لفئة المتمدرسين [18]

1-6 النقد الموجه لمحتويات المنهج الدراسي:

من خلال الملمح لمخرجات هذا المنهج يتضح أن الاعتبارات الموجهة تختلف عن الواقع إذ نجد أن الاختلافات تكاد تتعدد كلما تعمقنا في كل نشاط، إذ يفتقد إلى الضبط فضلا عن السطحية والعموميات، ويرجع خبراء التربية ذلك إلى عدم وجود مؤسسة إستراتيجية تعبر عن منبع الفكر لمشروع المجتمع، كما يحول الأمر دون تحقيق أهداف حقيقية إلى فوضى الإصلاحات والترقيعات المتكررة وضغط بعض الجهات الفاعلة في هذا الحقل ، والانشغال على الهوامش بدل الاهتمام بالمتن الأصلي والانشغال عليه، وكذا تهميش العوامل المحيطة بهذه المدرسة ومؤثراتها إضافة إلى انعدام الاهتمام بناتج هذه المؤسسات التربوية ومخرجاتها الفنية أي دراسة مدى نجاعة ومفعول هذا المنهاج امبريقيا.

ويشخص المهتمون بالفعل التربوي[19] عناصر الاختلافات الواردة في مقتضيات المشروع، والنقائص المتوخاة في الأهداف والمرامي التربوية من أهمها:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1- عدم الثبات على مرجعية في الإطار النظري والأساليب المنهجية وتحديد تصورهما ومقوماتهما .
2- فقدان علاقة انسجام وتكامل بين محددات المجتمع وحاجياته المتجددة وبين محتويات المنهاج المقرر.
3- لم يشر المنهج إلى مواصفات المخرجات لهذا المتعلم، أي كيفية الملمح العام الذي يكون عليه المتخرج في نهاية كل مرحلة تعليمية.
4- سرعة التحولات السياسية والاقتصادية وتطور الوسائل التكنولوجية والعملية لم يواكبها المنهاج ولم يساير السياقات المعرفية والاتصالية التي يعرفها العالم (عدم مواكبة اهتمامات المجتمعات الحداثية) .
5- قلة الانسجام والتكامل بين مضامين وحداته وحتى في أنشطة المادة الواحدة.
6- عدم الاتساق بين أهداف البرامج التعليمية وبين مكونات برامج التكوين.
7- السرعة في مسالة التعميم للأنظمة وللمفاهيم دون الاعتماد على صيغ التجريب والمتابعة والتشخيص للعوامل المختلفة المؤثرة والمكونة.

2 الاتصال التربوي:

تتوسع آلية تكنولوجيا الاتصال والإعلام في كل التخصصات فغظت بذلك كل المساحات، وشكلت عوامل مساعدة لعملية التواصل وسهلت انتشارها بسرعة في مختلف القضايا الإنسانية وغيرها، مما أدت هذه الحركية إلى توسع دائرة التصنيع والمخابر وتعدد الاشتراكات والتباحث لتطوير تفاعلات المنافسة العلمية في عملية الاتصال بين عمالقة التكنولوجيا ... وتكمن أهمية هذه الوسائل في التأثير على الأفراد والمجتمعات لما تتضمنه من أداء الرسالي، حيث يشير الأستاذ أحمد بدر إلى هذه الأهمية بقوله: << أنها من الناحية التطبيقية قد تستخدم للتأثير الانفعالي وتطويع الناس وتوجيههم نحو فكرة معينة [20] ولما كان انتشار هذه الوسائل وتعميمها على كل المراكز الحيوية ، فإن استخدام وسائل الاتصال في المؤسسات التربوية يشكل مرحلة هامة لتطوير المناهج وكذا اختراق ايبستمولوجي للمفاهيم القديمة، حيث أثبتت التجربة أن تأثير الوسائل على العلمية التربوية من حيث الجهد

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والوقت والإدراك والفهم والأهمية، وتبين أن العملية التربوية جوهريا ما هي إلا العملية اتصالية نظرا لتشابه عناصر كلا العمليتين، إذ أمكن بهذه الوسائل الحديثة تجاوز العمليات التقليدية ومضامينها بعدما كان تأثيرها مقتصرا على الجماهير، وهذا ما يدل على أن تطور استخدام هذه الوسائل في العلمية التربوية كان هدفه ابتكار إستراتيجية حديثة تتناسب مع سياسة المنظومة التربوية ، ويعرف لميسيدين تكنولوجيا التعليم على إنها عبارة << تطبيق المبادئ العلمية خاصة نظريات التعليم لتحسين التعلم>> ويقصد بها [21] استخدام أهم التطورات التقنية الحديثة في المؤسسات التربوية لتوسيع دائرة المعارف وتزويد قاعدة التعلم المتعددة.

3 الاتصال وآليات التربية الحديثة:

تشكل عملية التوسع للوسائط الاتصالية عاملا جوهريا لفتح آفاق رحبة في عالم التربية والتعليم، ونستشف من خلال التطورات الحاصلة عبر شبكات الفضائية والأقمار الصناعية والانترنت قد أعطت هذه المعطيات مفاهيم جديدة أثرت في المفاهيم التقليدية للحقل التربوي، ونظرا للاحتكاك العلمي الاستراتيجي تجاوزت بعض المفاهيم مراحلها الزمنية، وهذا ما نتج عن تأثر التربية بعالم تكنولوجيا الاتصال وكيف تصبح هذه الوسائل تمارس نجاحها عبر الآليات والفرص المتاحة في شتى الميادين العلمية والثقافية .

وفي منعطف فك العزلة عن المدرسة [22] أمكن من تدخل هذه الوسائل في التربية لتطوير العملية التعليمية التعلمية، ونعتبر المدرسة في هذه المرحلة حلقة دعم للنشاطات والحقول العلمية، والاتصال ما هو إلا هذه التكنولوجيا الحديثة، وبذلك تصبح المؤسسات التربوية مكملة لبقية المؤسسات الأخرى الثقافية منها والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما لزم الأمر على المدرسة أن تواكب تنمية هذه الحداثة من المعدات الإعلامية والاتصالية لتحقيق أهدافها الاجتماعية والتربوية إذ في هذا المنظور تسعى هذه الوسائل إلى تسهيل العملية التعليمية وتساعد الأفراد على اتخاذ القرار بدون خروج الهدف التربوي عن نسقه وبهذه الحالة تعتبر المدرسة أيضا حقلا إعلاميا تؤدي رسالة تربوية إلى المجتمع العام، ونستنتج بعض العناصر في مرحلة تكامل هذه الوسائل مع الوسط التربوي كمـــا يلي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1- إعطاء أفق علمي حول ما يتداول في الوسط التعليمي من مناهج وطرائق بيداغوجية .
2- ابتكار موضوعات مستحدثة تتناسب مع أشكال هذه الوسائل كالإذاعة المدرسيـــة، التلفزيون التربوي وكذا الكمبيوتر، الانترنت.
3- تعطي هذه الوسائل طرق ونماذج جديدة في المنهاج وطرائق التدريس، وتساعد على التحلي بالحوار وتبادل النقاش، كما تحدد مهام المواد العلمية ضمن الوسائل الاتصالية الملائمة.
4- تزود الوسائل الإعلامية الأفراد بالمعلومات وتغير في نمطية تعليمهم ورقابتهم وتربطهم بعالم التكنولوجيا المخبرية والمراكز البحثية.
5- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية والصناعية بواسطة استعمال هذه الوسائط الإعلامية.

4 الثـــورة الهادئة للمعرفة الإتصالية التربويـــة:

بلا شك فإن المعرفة الاتصالية قلبت موازين الأطر التنفيذية للتربية وأخضعت كل محتوياتها إلى رؤية نقدية وأصبحت المباحث التربوية تشكل حقيقة معرفية للوصول إلى نتائج أكثر تمثيلا للواقع، إذ نجد الثورة الهادفة للمعرفة عرفتها بعض البلدان المتقدمة تكنولوجيا مثل الولايات المتحدة التي حفزت على امتلاك المؤسسات التربوية على التنظيم الآلي وشرعت في سنة 1996م بتغطية أغلبية المدارس بشبكة الانترنت وفق مخطط تراتبي يهدف إلى تخطي أزمة المعرفة التكنولوجيا ، وتحويل السياق النظري إلى حقل تجارب في التربية دون احتكار عالم التكنولوجيا على الشركات الصناعية والإدارية [23] كما تدعمت مدارس فرنسا في نفس الفترة بالأجهزة الحاسوبية وتجسيد المشروع الشبكي في الحقل التربوي، في خضم هذه الثورة تأتي الملتيميديا لتناهض النصوص النظرية وتكملها من جهة ثانية وتستثمر في الموسوعات الورقية ويتضح هذا في المداخلات والمحاضرات العلمية، حيث تساهم المنظمات الآلية في التعليم لدقائق الإحصائيات ويصبح الطالب مستقلا في عمله تنقيحا واصطلاحا.

كما تؤكد الحقائق أن التكنولوجيا لها دور فعال في تحديد التطورات الاجتماعية، إذ يكشف في كل حالة اجتماعية تأثيرات تقنية وأجهزتها العملية [24] وينحاز البعض بأن تطور التكنولوجيا واستثمارها في

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مجالات شتى يعكس الوجه الاجتماعي وتطور نماذجه، فعلى أثر التحليل السوسيولوجي يكتشف مدى الترابط العلائقي بين الصورة التقنية والملمح الإنساني الاجتماعي، والتربية بدورها تزود الفرد بمعارف ومهارات تساهم في تكوينه وتنمي فيه الملكة النقدية، وهو ما يفتح له تجاوب مع الأسئلة المعرفية التي يثمنها الاتصال والإعلام إذ أن التربية تؤسس لغة الفرد ورموزه وتطور فيه الحوار والفكر الاتصالي الذي يحدد بدوره المفاهيم المستخدمة في تصنيع هذه التكنولوجيا الاتصالية التي تساهم هذه الأخيرة في نشر التراث الثقافي، وهو ما أدى في سنة 1996م أين وقع الرئيس الأمريكي كلينتون على تحرير القيود القانونية للاتصالات بقاعة المطالعة للكونغرس بأن يكون باستطاعة أي شخص أن يطلع على جملة المعارف المكتبية في أجهزته الخاصة.

5 :معوقات الاتصال التربوي:

خلال عبور الرسالة من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (التلميذ) تتعرض إلى بعض العراقيل، حيث تكمن هذه المعوقات في التشويش الهندسي أو النفسي أو التشويش الدلالي وبظهور هذه العوامل الطارئة التي تشكل عائقا لوصول الرسالة صافية، فإنه وجب أخذ الاحتياط لسلامة العملية الاتصالية ويذكر محمد محمود الحيلة بعض هذه العوائق من أهمها: (25).

5-1 **عدم رغبة الطالب:** إن انعدام الرغبة في الدراسة من قبل الطالب تؤدي إلى انقطاع الاتصال بين المعلم والتلميذ وكذا بين التلميذ والمادة العلمية .

5-2 **غياب الخبرة السابقة:** إن تناسب الدروس وترابطها يؤكد صدق المعلومات ويقوي الذاكرة وتتكامل الخبرات الشخصية السابقة عند التلميذ فبإنعدامها تنتج علامات قصور في الفهم والإدراك نظرا لتفكك مفاصل المحور، إذ قد تكون الخبرة السابقة معيقا لوصول الرسالة إلى التلميذ.

5-3 **أحلام اليقظة:** إن الشرود الذهني نتيجة الإرهاق أو صعوبات تلقاها التلميذ حول الدرس أو هناك شكل نفسي قائم في ذات المتعلم، وكل هذه العوامل تؤدي بالتلميذ للهروب بذهنه نحو عالم أفضل يصنعه من خياله ، والحل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الوحيد هو متابعة المعلم المتعلمين بالأسئلة والمناقشة للحد من الشرود الذهني.

4-5 **الفوضى المعممة:** تسبب الفوضى عائق أمام الاتصال حيث يصاب المتعلم بالملل والتراخي عن أداء واجبه والمتابعة لدروسه.

5-5 **وجود عاهة:** إن أي نقص في أعضاء الحواس يؤدي بالمتعلم إلى فقدان شهية المتابعة وتصبح لديه عقدة وضعف في قدرة التعلم.

6-5 **المناخ السيئ:** إن عدم الراحة وتفاقم الأمراض لدى المتعلمين يؤدي كل ذلك إلى عدم الاستمرار والسيطرة على مجريات الدرس، لأن تلك المعيقات تسبب عدم الإدراك وبالتالي فقدان عملية الاتصال.

7-5 **المنظر المزعج للمعلم:** إن ارتباط الهيئة الوظيفية بالتعليم هي بيت القصيد إذ شكل المعلم وهندامه وتعامله يمكن التلاميذ من متابعة الدروس ويحدث العكس إذا كان هذا المعلم لا يهتم بهذه الأشكال فقد ينفر التلاميذ وينزعجون منه وبالتالي عدم الاهتمام بالدرس ومنه ضياع عملية الاتصال وفقدانها.

6 وظائف وسائل الاتصال و أهميتها بالنسبة للعملية التربوية:

تتمثل وظائف وسائل الاتصال و الإعلام في التغير والهيكلة للمؤسسة و الأفراد على حد سواء، ومن أهم هذه الوظائف كالتالي: (26)

1-6 **الوظيفة الإخبارية:**هي نشر وإعلام الجماهير بصفة موضوعية،ويحدد ذلك (أوتوجروت) أن الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها، وفي نفس الوقت فالإعلام تعبير موضوعي، وليس ذاتي من الجانب القائم بالإتصال الإعلامي سواء كان تلفزيونيا أو إذاعيا أو مشتغلا بإحدى وسائل الإعلام .

2-6 **الوظيفة التربوية:**تتميز وسائل الإعلام و الاتصال بدورها نحو التربية و التعليم إذ تزود الأفراد بمعلومات حديثة فضلا عن نشر النصائح و الإرشادات الصحية في حق المؤسسة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التربوية، و إذاعة موضوعات و أنشطة تهتم بالقيم الاجتماعية و الحضارية و علاقتها بالنظام و التفاعلات.

3-6 **الوظيفـــة التنمويـــة:** تشارك وسائل الإعلام في تنمية المجالات الحيوية الاقتصادية منها التخطيط و البرامج الاجتماعية كالتوعية و الإرشادات و الإعلانية، ويلعب الإعلام دورًا في تفعيل القطاعات التنمويـــة الأخرى و كيفيـــة المساهمـــة في الإستراتيجية الأمنية و الاقتصادية للبـــلاد.

4-6 **الوظيفـــة الترفيهيـــة والاستمتاع:** يذكر الكاتب محمـــود فهمـــي أن وسائل الإعلام تهـــدف نسبة كبيرة منها في التسلية وإيناس..... ،كمـــا كتب الأستاذ ناصر لعياضي كتابا خصصـــه لثقافة التسلية في وسائل الإعلام، وعلى الرغم من تحفظ على وظيفة الترفيه نظرا لما تمرره من مسائل تتعلق أساسا بالمعتقدات و العادات و التقاليد فضلا عن النقد للإتجاهات السياسية و الاجتماعية وهـــذا ما يسمـــى بالإبرة تحت الجلد، هي دس مضمون فكري اجتماعي في قالب ترفيهي فكاهي (**مونولوج**). وهو الأمر الأخطر في التنظير الإعلامـــي .

الخاتمة:

يتبين من خلال مما سبق في هذا العرض الوجيز إن الوسائل الاتصالية لها دور كبير إزاء العملية التربوية حيث أنها تساعد المعلم في تطوير مواقفه التربوية وتساهم في تحسين مستواه و أدائه المهني، كما تعمل أيضا على ترقية وظيفته من ملقن إلى مخطط ومقوم للعملية التعليمية، إضافة أنها تدعم مفهوم العملية التربوية وتحسين من دورها عموما، وتهدف أهمية هذه الوسائل كذلك بالنسبة للمتعلم في ترسيخ المعلومات في ذاكرته وتختصر له العلاقة اللغوية، كما تنوع من فهمه وإدراكه للمواضيع من خلال المشاهدة الكيفية والكمية وتسعى إلى ترغيبه في التعلم بوجود هذه المفاهيم بشكلها المحسوس المادي، التي تحفز على كسب المعارف والمهارات لكي تمكنه في الأخير من تعديل سلوكاته وتنميتها، كما توظف أيضا على استرجاع معلوماته بمجرد استعراض هذه الوسيلة أمامه وفي السياق ذاته تقوم هذه الوسائل بتبسيط هذه المعارف من خلال ما تتضمنه المادة العلمية ، حيث تبرز

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أهميتها كذلك في نقل وتوصيل المواقف التربوية، وكل المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تحتويها تلك المادة، كما لها دور في ربط العلاقة بين الثقافة الإعلامية بالأبعاد التربوية في تفاعل مستمر يدعم الخصائص البيداغوجية [27]

إذ إن استخدام الوسائل الاتصالية في المجال التربوي أصبحت لها أهمية كبيرة لما أملته الظروف التكنولوجية تماشيا مع التطورات الحديثة، وأن هذه التقنيات دخلت كل المؤسسات الصناعية والإدارية فبالأحرى أن تتوسع قاعدتها في الحقل التربوي الذي تتعدد خدماته وتتوزع مهامه البيداغوجية، حيث إن استعمال هذه الوسائل في التربية ليس معناه التخلي عن مهام المعلم ودوره، لأن العملية الاتصالية تهدف إلى تطوير النظام التربوي وتسهيل عملياته البيداغوجية، وفي هذه الحالة تدفع التدابير إلى إنشاء مخطط تقني وإستراتيجية علمية في كيفيات استخدام هذه الوسائط والتعامل معها بصفة ثابتة وليست عشوائية لأن البحث العلمي أساسه الانضباط والتفكير، وان صفة هذه الوسائل تتحكم في الموضوعات والبرامج، لما لها قوة التنسيق والتركيب والتصفيف وهي وسيلة اقتصادية في الوقت والجهد والمال، تعمل على دعم المشروعات التربوية وتجسد استثمارها، كما لها دور في تحسين الأداءات التعليمية بالنسبة للمعلم ، وتحفز على الإدراك والفهم وتجلب الانتباه وتنهض بدافعية المتعلم إلى جانب أنها تعمل على تبسيط المواضيع والدروس المتضمنة في المادة العلمية، فتقرب البعيد بذلك وتوضح المبهم وتبين الغامض لتؤدي في الأخير مضمون الرسالة الاتصالية .

قـــائمـــة المـــــراجع:

1- يزيد حمـــزاوي :**مقاربة إتصـــالية لبعض جوانب العملية التربوية.** مجلـــة دراسات نفسية و تربوية ع1/2006 ص159

2- منال بورقبي: **توظيف التعليم الالكتروني في الإصلاحات التربوية.** مجلة جامعة بسكرة، منشورات دفاتر المخبر عدد:5/2009 ، ص202.

3- وزارة التربية الوطنية: **التربية و علم النفس.** تكوين المعلمين، مستوى2، ص 92.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4- جون ديوي: **المدرسة والمجتمع** . ترجمة أحمد حسن الرحيم ، دار مكتبة الحياة بيروت ، ص55.
5- التربية وعلم النفس: مرجع سابق، ص94.
6- المرجع السابق ص 94.
7- حسن شحاتة وآخرون: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** . الدار اللبنانية ، ط1 2003 ، ص 173
8- مجدي عزيز إبراهيم: **التقنيات التربوية**. مكتبة أنجلو المصرية، ط2 2002، ص43
9- عبد العزيز شرف: **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**. دار الكتاب المصرية القاهرة، ط2، 1989، ص 75.
10- مجد هاشم الهاشمي: **الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم**. دار المناهج، ط1، 2001، ص75.
11- باولو فريري: **المعلمون بناة الثقافة** . ت: حامد عماد وآخرون ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2004 ، ص102.
12- مصباح عامر: **التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**. دار الأمة، ط2، 2003، ص143.
13- التربية وعلم النفس: مرجع سابق، ص87.
14- العربي فرحات: **أنماط التفاعل وعلاقة التواصل في القسم الدراسي**. ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2006، ص 116.
15- مجد هاشم الهاشمي: مرجع سابق، ص82.
16- محمد زيدان حمدان ، **المنهج أصوله وأنواعه ومكوناته** . دار التربية الحديثة ، عمان ، ط1 ، ص63.
17- أحمد حسين اللقاني: **المناهج بين الطريقة والتطبيق** . عالم الكتب ، القاهرة ، ص68.
18- المرجع السابق، ص69.
19- التربية وعلم النفس، المرجع السابق، ص80.
20- أحمد بودربالة : **أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التربوية**. مجلة منتدى الأستاذ، قسنطينة، العدد2/2006 ، ص30.
21- المرجع السابق، ص31.
22- فرانسوا لسلي ونقولا ماكاريز: **وسائل الاتصال المتعددة**(ملتيميديا) ت فؤاد شاهين عويدات للنش، بيروت، ط، 2001، ص78

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

23- فضيل دليو وآخرون: **البحث في الاتصال** . عناصر منهجية ، مخبر الاتصال ، قسنطينة ، ط1 ،ص61.
24- مجد عزيز إبراهيم: **التقنيات التربوية**، مرجع سابق، ص15، ص18.
25- محمد محمود الحيلة: **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**. دار السيرة، عمان ط1، 2000، ص91.
26- شعبان مالك :**وسائل الاعلام في التربية و التعليم**.- مجلة مخبر جامعة بسكـــرةع5/2009،ص 260.ص261.
27- نفس المرجع السابق، ص 265.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)